Lahjatuna
Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
e-ISSN: 2964-0229
p-ISSN: 2964-0210

LAHJATUNA : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
Vol. 2 No. 2 (2023)
Available online at : https://ejournal.iaidalwa.ac.id/index.php/lahjatuna/index

فعالية استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية بمعهد الرفاعي مالانج

Masnun[1] , zawawi ahmad[2]

[1,2] Universitas Islam Internasional Darullughah Wadda'wah Pasuruan Jawa Timur
Email : masnun@uiidalwa.ac.i[1] , masnun@uiidalwa.ac.i[2]

DOI: 10.38073/lahjatuna.v2i2.1077		
Recevied: Februari 23	Accepted: Maret 23	Published: April 23

مستخلص البحث

كثير من التلاميذ في هذا المعهد لم يسيطروا على القواعد النحوية، لأن عبارات النحاة المطروحة في كتبهم عَوِيصَة ولم يألفها المبتدؤون. هذا يؤدي إلى انفرارهم من هذا الفن و يجرّهم إلى عدم السيطرة في القواعد النحوية و فاتت منهم مهارة القراءة. هذه العوامل التي دفعت الباحثَين إلى استخدام كتاب التسهيل في علم النحو كحل للمشكلات التي واجهها الطلاب. وأهداف الرئيسية لهذا البحث هي معرفة فعالية استخدام هذا الكتاب لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية. و المدخل المستخدم هو المدخل الكمي بالمنهج التجريبي. والبيانات صدرت من سائر ما الذي استعمله الباحثان من الملاحظة و المقابلة و الاختبار قبليا أو بعديا. وحُلِّل البيانات المجموعة من الاختبار القبلي و البعدي برمز اختبار-ت (T-test). وبعد أن قام الباحثان بعرض البيانات ثم تحليلها ومناقشتها استخلصا النتائج أن استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية **فعال**، اعتمادا على النتائج المحصولة والقواعد لاختبار الفرض أن درجة تاء حساب في هذا البحث (3,54) أكبر من درجة تاء جدول على مستوى 5 % (2,06) و من درجة تاء الجدول على مستوى 1 % (2,80) فلَخّص الباحثان أن الفرض مقبول.

الكلمات الرئيسية : كتاب التسهيل في علم النحو ، قواعد النحوية

المقدمة

ومن العوامل التي تنمي نجاح الطلاب في تعليم اللغة العربية هو تعلم علم النحو، وعلم النحو هو علم تعرف به عن أحوال الكلمة العربية. وكان النحو هو من أحد القواعد العربية المهمّة لمن يتعلم اللغة العربية كما يعد ابن خلدون أنّ النحو أهم علوم اللسان العربي قاطبة. و كان تعليم النحو مهم جدا في تعليم مهارات اللغة وخاصة في مهارة القراءة والكتابة. ليس تعليم علم النحو من أهداف الأولى في تعليم اللغة العربية بل وسيلة للوصول إلى غاية التعليم.

علم النحو درس واجب في كل المعاهد وخصوصا في معهد الرفاعي مالانج جاوى الشرقية. وهذا المعهد من المعهد السلفي وله مدرسة دينية على ثلاثة مراحل، وهي مرحلة إبتدائية ومرحلة ثانوية ومرحلة عالية. أمّا أهداف الأساسية من تعليم النحو في هذا المعهد فهي لتفهيم التلاميذ عن نظريات علم النحو وتطبيقها في فهم النصوص العربية إمّا من نصّ القرآن الكريم أو من نصّ الكتب التراث الإسلامية، حيث يسهلهم البحث أو الفهم عن الشريعة الإسلامية من كتب العربية.

ولكن لا يصل إلى هذا الغرض إلا بعد أن زوّد القارئ بالقواعد النحوية التي تعين القارئ على إعراب كل كلمات أثناء القراءة، خصوصا كلمات غير مشكّلة، فيمكن على القارئ بعد التمكن بالقواعد النحوية أن يفرق بين الفاعل والمفعول، و بين المبتدأ و الخبر وغير ذلك. ثم يميز القارئ في آخر كل من الكلمات كونها مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أو مجزوما، و هو المعروف بالإعراب. والإعراب يساعد القارئ على فهم معاني العبارة وقدرته على فهم المقروء بقدر معرفته على القواعد النحوية. فينبغي له أولا أن يفهم النحو كما يقول يحي العمريطي في نظم الأجرومية:

والنحو أولى أوّلا أن يعلما إذ الكلام دونه لن يفهما

الكتاب التعليمي ضروري لحصول فهم الدرس في عملية التعليم. يحتاج المدرس إليه لمساعدة عملية تعليمية. الكتاب التعليمي يعني أحد المواد الذي يستخدم في عملية التعليم ليسهل فيها. في الكتاب التعليمي هناك أهداف التعليم و مواد التعليم و كثير من التدريبات لتحقيق الأهداف المرجوة، هذا الكتاب هو آلة الاتصال بين المعلم و المتعلم، يعلم المعلم كفاءة الطلاب بهذا الكتاب. ورأى ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله في تعريف الآخر أن المراد بالكتاب التعليمي هو الكتاب الأساسي للطالب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة، و التي تألف من قبل المتخصصين في التربية و اللغة، و تقدم للدراسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معينة في زمان محدد.[1]

[1] عبد المجيد سيد أحمد منصور, ، *سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية*، (: ،) ص ((القاهرة: دار المعارف, 1981.

ومن الكتاب التعليمي هو كتاب التسهيل في علم النحو وهو كتاب الذي ألفه الأستاذ سيف العالم من مالانج، وهذا الكتاب تشير إلى عبارة سهلة، أمثلة كثيرة حتى يكون المتعلم به فاهما ماهرا في النحو. ويكون كتاب التسهيل في علم النحو خلاصة موجزة في قواعد النحو، صغيرة الحجم، عظيمة القدر، بالغة الأثر، فكم قرأها من الناس، وكم أفاد منها طلبة.

لكن في الواقع كثير من التلاميذ في الفصل الثالث الثانوي بمعهد الرفاعي مالانج لم يسيطروا على القواعد النحوية، لأنهم يجدون الصعوبات والمشكلات أثناء تعليم هذه القواعد، خصوصا المبتدئين. إذ أن عبارات النحاة المطروحة في كتبهم عويصة ولم يألفها المبتدؤون، لعدم استيعابهم واعتيادهم على استعمال الكلمات العربية.

مع ذلك يحتاجون إلى تركيز زائد لفهم المعاني المقصودة من تلك العبارات بعد أن ترجموا مادتهم كلمة بعد كلمة نقلا من قبل المدرس، ثم أمروا بحفظها. وهذا لا يزيدهم إلا حيرة وملالة بل وكراهة عند تعلمه، بل يؤدي إلى انفرارهم من هذا الفن ثم يجرّهم إلى عدم السيطرة في القواعد النحوية، ففاتت منهم مهارة القراءة.

فبالنظر إلى أهمية هذا الأمر، يطلب للمدرّس استخدام كتاب النحو المناسب الجذاب في تزويد التلاميذ بعلم القواعد الموصل إلى تمكين القراءة على حسب مرحلة التعليم. والكتب النحوية لا تقتصر على الكتب باللغة العربية فحسب، لكن الكتب المترجمة أو التي ألفت باللغة الإندونيسية لها دورها خصوصا للمبتدئين، فيسهل عليهم إدراك معانيها وحفظها، حتى يصلوا إلى الغاية المنشودة.

منهجية البحث

إن المدخل المستخدم لهذا البحث هو الكمي، لأن الباحثَيْن يصفان وصفا رقميا يُوضّحان مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.[2] والمنهج في هذا البحث المنهج التجريبي لأن الباحثَيْن لا يلتزمان بحدود الواقع إنما حاولا إعادة تشكيله عن طريق إدخال تغييرات عليه وقياس أثر هذه التغييرات وما تحدث من نتائج. جرى هذا البحث باستخدام مجموعتين، تتكون هاتين مجموعتين من المجموعة التجريبية (15 تلميذ)

[2] ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وآخرون, ، *البحث العلمي مفهومه – أدواته - أساليبه،): ، م(، ص:* (عمان: دار الفكر, 1987).

والمجموعة الضابطة (15 تلميذ). المجموعة التجربية هي مجموعة يجري بها السلوك الخاص، أما المجموعة الضابطة هي مجموعة لا يجري بها السلوك الخاص.[3]

المجتمع في هذا البحث هو جميع التلاميذ الذين يدرسون اللغة العربية بمعهد الرفاعي مالانج سنة دراسية 2022م – 2023م وعددهم 312 طالبا فأخذ الباحثان عينية البحث نيابة عن الجميع، إن كان عدد المجتمع ناقصا من مائة نفر فحسن أن يؤخذ جميعه فيسمى ذلك البحث ببحث المجتمع، وإن كان أكثر من مائة نفر فيؤخذ منه بين 10% - 15% و 20% - 25%.[4]

أما العينة في هذه الدراسة 10 % وهم الدارسون في الصف الثالث الثانوي بمعهد الرفاعي مالانج. وعدد الطلبة في الصف الثالث الثانوي 30 طالبة. والنتيجة أن المجموعة الأولى بعدد خمسة عشر طالبة صارت المجموعة التجربية، والمجموعة الثانية بعدد خمسة عشر طالبة صارت المجموعة الضابطة.

تَكوّنت بيانات هذا البحث من جميع الأنشطة التي توجد في معهد الرفاعي مالانج منذ إجراء هذا البحث و جميع موقف التلاميذ في الدراسة و حصيلتهم فيها وكذلك نتيجتهم في الاختبار، الاختبار القبلي و الاختبار أثناء الدراسة. إذا، كل ما يتعلق بهذا البحث الذي وجد في الفصل أخذه الباحثان و كتباه كبياناتهما.

بيانات هذا البحث صدرت من سائر ما الذي استعمله الباحثان. و هم مدير المعهد و المدرس الذي يشاركهما و الطلاب و سائر أنشطتهم و المحصولة من الملاحظة و المقابلة و الاختبار، قبليا أو بعديا. و صدرت أيضا من الكتب المتعلقة بهذا البحث التي اعتمد بها الباحثان.

العملية الأخيرة هي التحليل و إعطاء التفسير عن كل البيانات المأخوذة و عَلّقاها بالنظرية الموجودة ثم لَخّصاها. و لمعرفة مدى فعالية استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية للطلاب في الفصل الثالث الثانوي بمعهد الرفاعي مالانج جاوى الشرقية، حَلّل الباحثان البيانات المجموعة من الاختبار القبلي و البعدي من المجموعتين التجربية والضابطة برمز اختبار – ت (T-test) :[5]

[3] Moch. Ainin, , *Metodologi Penelitian Bahasa Arab, (: ,), Hal:* (Pasuruan: Hilal Pustaka, 2007).
[4] Suharsimi Arikunto, , *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan, (,), Hal:* (Jakarta: Rineka Cipta, n.d.).
[5] Iqbal Hasan, , *Analisis Data Penelitian Dengan Statistik, (: ,), Hal:* (Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2006).

نتائج البحث ومناقشتها

أ. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

في هذا المبحث سيعرض الباحثان ثلاثة مباحث وهي: المبحث الأول تطبيق تعليم قواعد النحوية باستخدام كتاب التسهيل في علم النحو بمعهد الرفاعي مالانج؛ والمبحث الثاني كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية باستخدام كتاب التسهيل في علم النحو بمعهد الرفاعي مالانج؛ والمبحث الثالث مناقشة نتائج البحث. وسيعرض الباحثان ذلك تفصيليا كما يلي:

المبحث الأول: تطبيق تعليم قواعد النحوية باستخدام كتاب التسهيل في علم النحو بمعهد الرفاعي مالانج

قام الباحثان بهذه الدراسة باستخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية، ووضع الباحثان كيفية استخدامها لأن معرفة كيفيتها مفتاح لتدريس المادة ودليل لتحديد خطوات التعلم حتى يسهل على الباحثَيْن تطبيقها ويسهل على الطلاب فهمها وممارستها. ووضع الباحثان كتاب التسهيل في علم النحو لأن الباحثين رأَيَا هذا الكتاب منتجا ومثمرا في تنمية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية.

استغرق الباحثان ستة لقاءات لتطبيق استخدام هذا الكتاب ولقائين للاختبار. أخذ الباحثان الاختبار القبلي قبل التجربى، وبعد ذلك أخذ الباحثان الاختبار البعدي بعد ست تجارب. وهذا البحث استغرق نحو شهرين من شهر ماريس 2023 م إلى شهر أبريل 2023 م. والتالي سيبين الباحثان كيفية استخدام هذا الكتاب في كل لقاء وهي كما يلي:

- يدخل المدرس الفصل ويسلّم على الطلاب ويسألهم عن أحوالهم
- يحضّر المدرس الطلاب واحدا واحدا بدفتر الحضور
- يبدأ المدرس الدرس بالبسملة والدعاء

- يشرح المدرس كيفية استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية
- يبيّن المدرس على الطلاب الجمل الموجودة في الكتاب ثم أمرهم بحفظها.
- ثم يأمر المدرس الطلاب تعيين موقع إعراب الكلمات موافقا لما قد حفظوه من الكتاب.
- يكتب المدرس خمس جمل عربية على السبورة ثم يأمر الطلاب بإعرابها ومناقشتها.
- يأمر المدرس الطلاب أن يتقدم واحد بعد واحد ليقرأ من الموضوع المعين
- بعد ما قرأ الطلاب أمام الفصل جميعا صحح المدرس ما أخطأ من الطلاب
- بعد ذلك شجع المدرس عن أهم تعلم اللغة العربية خاصة ما يتعلق بقواعد النحوية
- أمر المدرس الطلاب أن يقرؤوا جماعة قبل الخروج من الفصل وأمرهم بكتابة خمس جمل في كراساتهم كالواجب المنزلي.
- ثم اختتم المدرس الدرس بالدعاء والسلام ثم خرجوا من الفصل واحدا بعد واحد

المبحث الثاني: كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية باستخدام كتاب التسهيل في علم النحو بمعهد الرفاعي مالانج

في تجربة هذا الكتاب قدّم الباحثان الفرض أن استخدامه فعال لتنمية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية في ذلك المعهد. وفي هذه الحالة، جمع الباحثان البيانات من نتيجة الاختبار القبلي يعني قبل تجريب كتاب التسهيل في علم النحو، و الاختبار البعدي يعني بعد تجريب كتاب التسهيل في علم النحو من 15 طالباً في المجموعة التجريبية، وجمَعَا أيضا البيانات مقارنة من نتيجة الاختبار القبلي و البعدي من 15 طالباً في المجموعة الضابطة. و هذه البيانات سيعرضها الباحثان في الجداول الآتية ابتداء من الجدول المتعلقة بمعيار كفاءة الطلاب الآتي :

جدول (1)

معيار كفاءة الطلاب

النتائج	التقدير
100 – 91	ممتاز
90 – 81	جيد جدا
80 – 71	جيد
70 – 61	مقبول
60 ≥	راسب

جدول (2)

درجة الطلاب في الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية

النمرة	أسماء الطلاب	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	التقدير
1	أحمد أنيس	100	100	ممتاز
2	رقيب جعفر	65	85	جيد
3	باقر علي	70	95	جيد جدا
4	إلهام مفاهيم	80	80	جيد
5	أصلح عين الرضا	50	70	راسب
6	محمد أبي ذر	80	85	جيد جدا
7	ذو الفضل رينالدي	60	70	مقبول
8	أحمد أرتين	100	100	ممتاز
9	حسن	65	85	جيد
10	عبد الله	70	95	جيد جدا
11	أحمد شوقي	80	80	جيد
12	هداية الأولياء	50	70	راسب
13	نقيب أحمد	80	85	جيد جدا
14	فقيه الأنام	60	70	مقبول

15	محمد نفيس أمر الله	100	100	ممتاز

ومتوسط درجة المجموعة التجريبية في كفاءة الطلاب هو :

$$\frac{\text{مجموع النتائج للاختبار البعدي}}{\text{عدد الدارسين في المجموعة التجريبية}} = \frac{1270}{15} = 84$$

هذه الدرجة (84) تدل على أن كفاءة الطلاب لدى التلاميذ في المجموعة التجريبية "**جيد جدا**". هذا التقدير من الاختبار البعدي معتمدا على المعيار السابق.

جدول (3)

درجة الطلاب في الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة

النمرة	أسماء الطلاب	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	التقدير
1	نور المصطفى	40	50	راسب
2	مولانا محمد فاموغكاس	100	95	ممتاز
3	بلال محبوبي مرتضى	70	60	مقبول
4	باقر	85	80	جيد جدا
5	مصطفى أديتيا	80	85	جيد جدا
6	حسن حيدر	65	50	راسب
7	عبيد الله	50	50	راسب
8	محمد الصديقي	55	55	راسب
9	زمرا كمال الدين	40	50	راسب
10	رابي كرنياوان	100	95	ممتاز
11	علوي	70	60	مقبول
12	إمام شافعي	85	80	جيد جدا
13	سلمان مخدوم	80	85	جيد جدا

14	محمد أديب	65	50	راسب
15	محمد رزقي مولانا	50	50	راسب

ومتوسط درجة المجموعة التجريبية في كفاءة الطلاب هو :

$$\frac{\text{مجموع النتائج للاختبار البعدي}}{\text{عدد الدارسين في المجموعة التجريبية}} = \frac{990}{15} = 66$$

هذه الدرجة (66) تدل على أن كفاءة الطلاب لدى التلاميذ في المجموعة الضابطة "**مقبول**". هذا التقدير من الاختبار البعدي معتمدا على المعيار السابق.

من الجدولين السابقين قد اتضح للباحثين درجة الطلاب في كل مجموعة في الاختبار القبلي و البعدي. قد وصل الباحثان إلى تحليل البيانات بتحليل نتيجة الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة، و تحليل المقارنة بين هاتين المجموعتين، كلاهما لنيل البيانات الصادقة. ويتبع الباحثان في عملية التحليل الخطوات الآتية :

أ. تحليل نتيجة الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية و الضابطة

لمعرفة الفعالة بين المتغير التجريبي و الناتج، حلل الباحثان نتيجة الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية و الضابطة برعاية الخطوات الآتية :

1) معرفة الفرق (مرسوم بعلامة D) بين نتيجة الاختبار القبلي (مرسوم بعلامة x) ونتيجة الاختبار البعدي (مرسوم بعلامة y) لكل مجموعة : D= x-y.
2) بجمع الفرق حتى ينتج ∑D.
3) معرفة متوسط الفرق (مرسوم بعلامة M_D) بالرمز: $M_D = \frac{\sum D}{N}$
4) ارتقاء درجة ثانية للفرق ثم تجمع حتى ينتج $\sum D^2$.
5) معرفة الانحراف المعياري من الفرق (مرسوم بعلامة SD_D) بالرمز:

$$SD_D = \sqrt{\frac{\sum D^2}{N} - \frac{\left(\sum D\right)^2}{\left(N\right)}}$$

6) معرفة الخطأ المعياري (Standar Error) من متوسط الفرق وهو SE_{M_D} بالرمز:

$$SE_{M_D} = \frac{SD_D}{\sqrt{N-1}}$$

7) معرفة t_0 باستخدام الرمز: $t_0 = \frac{M_D}{SE_{M_D}}$

جدول (4)

نتيجة الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية

الطلاب (N)	الاختبار		الفرق (D= x-y)	D^2
	القبلي (x)	البعدي (y)		
1	100	100	0	0
2	65	85	-20	400
3	70	95	-25	625
4	80	80	0	0
5	50	70	-20	400
6	80	85	-5	25
7	60	70	-10	100
8	100	100	0	0
9	65	85	-20	400
10	70	95	-25	625
11	80	80	0	0
12	50	70	-20	400
13	80	85	-5	25
14	60	70	-10	100
15	100	100	0	0
			∑D = -80	$\sum D^2 = 1550$
			M_D = -13,07	

من الجدول السابق اتضح للباحثين أن ∑D = -80 و $\sum D^2$ =1550 و -13,07 = M_D، ثم حسبا الانحراف المعياري من الفرق بالرمز:

$$SD_D = \sqrt{\frac{\sum D^2}{N} - \frac{(\sum D)^2}{(N)}}$$

$$SD_D = \sqrt{\frac{1550}{7} - \frac{(-80)^2}{(8)}} = \sqrt{221,428 - (-13,07)^2}$$

$$= \sqrt{276,92 - 170,82} = \sqrt{106,1} = 10,3$$

ثم حساب الخطأ المعياري من متوسط الفرق بالرمز:

$$SE_{M_D} = \frac{SD_D}{\sqrt{N-1}}$$

$$SE_{M_D} = \frac{10,3}{\sqrt{13-1}} = \frac{10,3}{\sqrt{12}} = \frac{10,3}{3,46} = 2,98$$

ثم حساب t_0 باستخدام الرمز:

$$t_0 = \frac{M_D}{SE_{M_D}}$$

$$t_0 = \frac{-13,07}{2,98} = 4,39$$

(الملاحظة: إن علامة النقص (−) في العدد ليست علامة الحساب، وإنما هي علامة الفرق بين العددين).

من الحساب السابق قد وجد الباحثان أن:

- متوسط الفرق (M_D) بين الاختبار القبلي و البعدي هو 13،07
- الانحراف المعياري (SD_D) هو 10،3
- الخطأ المعياري (SE_{M_D}) هو 2،98
- درجة تاء حساب (t_0) هو 4،39
- df بالرمز: df = N-1 و وجدا أن df = 13-1=12 ثم العدد 12 يرجع إلى درجة تاء t في الجدول المعتبر. وقد اتضح أن درجة تاء الجدول عند مستوى الدلالة 5% تدل على العدد 2،18 و عند مستوى الدلالة 1% تدل على العدد 3,06. فعرف الباحثان أن درجة تاء الحساب t_0 أكبر من درجة تاء الجدول (3,06<4,39>2,18).

اعتمادا على ذلك هناك فرق ظاهر بين نتيجة الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد

النحوية عليهم. وبعبارة أخرى أن كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية فعال لتنمية كفاءة الطلاب.

جدول (5)

نتيجة الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة

الطلاب (N)	الاختبار		الفرق (D= x-y)	D^2
	القبلي (x)	البعدي (y)		
1	40	50	-10	100
2	100	95	5	25
3	70	60	10	100
4	85	80	5	25
5	80	85	-5	25
6	65	50	15	225
7	50	50	0	0
8	70	60	10	100
9	85	80	5	25
10	80	85	-5	25
11	65	50	15	225
12	50	50	0	0
13	70	60	10	100
14	85	80	5	25
15	80	85	-5	25
			$\sum D$ =20	$\sum D^2$ =500
			M_D = 4،62	

من الجدول السابق اتضح للباحثين أن $\sum D$ = 20 و$\sum D^2$ = 500 و M_D = 4،62،

ثم حَسِبا الانحراف المعياري من الفرق بالرمز:

$$SD_D = \sqrt{\frac{\sum D^2}{N} - \frac{(\sum D)^2}{(N)}}$$

$$SD_D = \sqrt{\frac{500}{7} - \frac{(20)^2}{(8)}} = \sqrt{80,77 - (4,62)^2}$$

$$= \sqrt{80,77 - 21,35} = \sqrt{59,42} = 7,7$$

ثم حساب الخطأ المعياري من متوسط الفرق بالرمز:

$$SE_{M_D} = \frac{SD_D}{\sqrt{N-1}}$$

$$SE_{M_D} = \frac{7,7}{\sqrt{13-1}} = \frac{7,7}{\sqrt{12}} = \frac{7,7}{3,46} = 2,23$$

ثم حساب t_0 باستخدام الرمز:

$$t_0 = \frac{M_D}{SE_{M_D}}$$

$$t_0 = \frac{4,62}{2,23} = 2,08$$

من الحساب السابق قد وجد الباحثان أن:

- متوسط الفرق (M_D) بين الاختبار القبلي و البعدي هو 4،62
- الانحراف المعياري (SD_D) هو 7،7
- الخطأ المعياري (SE_{M_D}) هو 2،23
- درجة تاء حساب (t_0) هو 2،08
- df بالرمز: df = N-1 و وجدا أن df =7 -1=6 ثم العدد 12 يرجع إلى درجة تاء t في الجدول المعتبر. وقد اتضح أن درجة تاء الجدول عند مستوى الدلالة 5% تدل على العدد 2،18 و عند مستوى الدلالة 1% تدل على العدد 3,06 فعرف الباحثان أن درجة تاء الحساب t_0 أصغر من درجة تاء الجدول (3,06>2،08<2,18).

اعتمادا على حساب النتيجة الأخيرة ليس فيها الاختلاف بين نتيجة الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. و بعبارة أخرى أن الطريقة أو الوسيلة التقليدية لاتؤثر تأثيرا تفاعليا في تعليم اللغة العربية لتنمية كفاءة الطلاب.

وهما دلالة الفرق بين المجموعتين التجربية و الضابطة في نتيجة الاختبارين القبلي و البعدي كما هي مرسومة في الجدول الآتي :

جدول (6)

دلالة الفرق بين المجموعتين التجربية و الضابطة في الاختبارين القبلي و البعدي

المجموعة	الاختباران القبلي و البعدي						
	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت (t_0)	د . ف (N-1)	درجة تاء في الجدول عند مستوى الدلالة	
						1 %	5 %
التجربية	13،07	10،3	2،98	4،39	15	3,06	2,18
الضابطة	4،62	7،7	2،23	2،08	14	3,06	2,18

نظرا إلى نتيجة الاختبار القبلي و البعدي من كل مجموعة قد اتضح للباحثين أن هناك فرقا ذات دلالة إحصائية من كل جهة حيث بلغت درجة تاء 4,39 للمجموعة التجربية، هذا العدد أكبر من درجة تاء في الجدول عند مستوى الدلالة 5% و 1%. ودرجة تاء 2,08 للمجموعة الضابطة، وهذا العدد أصغر من درجة تاء في الجدول مستوى الدلالة 5% و 1%. وذلك لصالح درجات الطلاب في الاختبارين القبلي و البعدي في كل مجموعة، ولدلالة على أن كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية المستخدم في مجموعة تجريبية فعال، و أن استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية أحسن تأثيرا من الطريقة أو الوسيلة التقليدية.

ب. تحليل نتيجة الاختبار البعدي للحصول على المقارنة بين المجموعتين التجربية و الضابطة

في هذا التحليل اعتمد الباحثان على نتيجة الاختبار البعدي وحدها، لأنها مقياس لمعرفة تأثير المتغير التجريبي في المجموعة التجربية وتأثير المتغير التابع في المجموعة الضابطة. وقبل أن حلّلاها رسم الباحثان علامة (X_1) للاختبار البعدي للمجموعة التجربية، وعلامة (X_2) للاختبار البعدي للمجموعة الضابطة.

ثم بدأ الباحثان بالتحليل كما يلي :

1) معرفة متوسط x_1 بالرمز: $M_1 = \frac{\sum x_1}{N_1}$

2) معرفة متوسط x_2 بالرمز: $M_2 = \frac{\sum x_2}{N_2}$

3) معرفة نتيجة x_1 بالرمز: $x_1 = x_1 - M_1$

4) معرفة نتيجة x_2 بالرمز: $x_2 = x_2 - M_2$

5) ارتقاء درجة ثانية x_1 ثم يجمع وينال $\sum x_1^{\,2}$

6) ارتقاء درجة ثانية x_2 ثم يجمع وينال $\sum x_2^{\,2}$

7) معرفة t_0 بالرمز:

$$t_0 \frac{M_1 - M_2}{\sqrt{\frac{\sum x_1^{\,2} + \sum x_2^{\,2}}{N_1 + N_2 - 2} \frac{(N_1 + N_2)}{N_1 . N_2}}}$$

جدول (7)

المقارنة بين نتيجة الاختبار البعدي من المجموعتين التجربية و الضابطة

الاختبار البعدي						
ط (N)	التجربية (x_1)	الضابطة (x_2)	(x_1)	(x_2)	(x_1^2)	(x_2^2)
1	100	50	13	-17	169	289
2	85	95	-2	28	4	784
3	95	60	8	-7	64	49
4	80	80	-7	13	49	169
5	70	85	-17	18	289	324
6	85	50	-2	-17	4	289
7	70	50	-17	-17	289	289
8	100	50	13	-17	169	289

784	4	28	-2	95	85	9
49	64	-7	8	60	95	10
169	49	13	-7	80	80	11
324	289	18	-17	85	70	12
289	4	-17	-2	50	85	13
289	289	-17	-17	50	70	14
289	169	-17	13	50	100	15
$\sum x_2^2$=2193	$\sum x_1^2$=868	$\sum x_2$=1	$\sum x_1$=-24	$\sum x_2$=	$\sum x_1$=585	N=15

من الجدول السابق ظهر للباحثين أن $\sum x_1$=868 و $\sum x_2$=860 و $\sum x_1^2$=868 و $\sum x_2^2$=3217 و N=7

اعتمادا على حساب النتيجة الأخيرة عرفنا أن هناك فرقا واضحا بين نتيجة الاختبار البعدي للمجموعتين التجربية و الضابطة بعد تجريب العرض الواقعي. وبعبارة أخرى أن استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية فعال.

في الدراسة الميدانية التى قد قام بها الباحثان بمعهد الرفاعي مالانج جاوى الشرقية، قد حصل الباحثان على تجريب كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية لدى التلاميذ في المجموعة التجربية. وفي تجريب هذه البرنامج قدم الباحثان فرضية البحث، هي استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية فعال. ولتصديقها استعملا المعيار الأتي:

- إذا كانت درجة تاء حساب أكبر من درجة تاء الجدول فالفرض مقبول، وهذا يعني أن استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية فعال.
- وإذا كانت درجة تاء حساب أصغر من درجة تاء الجدول أو متساويين فالفرض مرفوض، وهذا يعني أن استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية غير فعال.

اعتمادا على النتائج المحصولة والقواعد لاختبار الفرض السابق وجد الباحثان أن درجة تاء حساب في هذا البحث (3,54) أكبر من درجة تاء جدول

على مستوى 5 % (2,06) و من درجة تاء الجدول على مستوى 1 % (2,80). فعرفنا أن الفرض السابق مقبول، وهذا يشير إلى أن استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية **فعال.**

المبحث الثالث: مناقشة نتائج البحث

الخطوات الرئيسية للباحثين في تطبيق هذا الكتاب في كل لقاء هي أربعة خطوات على النحو التالي: شرح الباحثان تفصيليا عن القواعد النحوية في الكتاب، ثم طلَبَا من التلاميذ التدريبات على تعيين مواقع إعراب الجمل من النصوص العربية التي تم إعدادها، ثم طلبا من التلاميذ المناقشة عن خمس جمل عربية و تعيين مواقع إعرابها. ثم طلبا من التلاميذ أن يتقدم واحد بعد واحد ليقرأ من الموضوع المعين و قام الباحثان بتصحيح قراءة الطالب.

و بعد عقد الاختبار القبلي والبعدي عرف الباحثان أن استخدام هذا الكتاب للطلاب في الفصل الثالث الثانوي بمعهد الرفاعي مالانج فعال لهم، بدليل النتيجة في الإختبار القبلي والبعدي من كل مجموعة قد اتضح للباحثين أن هناك فرقا ذات دلالة إحصائية من كل جهة حيث بلغت درجة تاء حساب في هذا البحث (3,54) أكبر من درجة تاء جدول على مستوى 5% (2,06) و من درجة تاء الجدول على مستوى 1% (2,80) فعرفنا أن الفرض السابق مقبول. ومن الملاحظة رأى الباحثان استجابة جيدة من قبل الطلاب في تعليم قواعد النحوية باستخدام هذا الكتاب حيث اتضح ذلك من خلال ظهور حماستهم ورغبتهم في المشاركة.

بالنظر إلى خطوات الباحثين في تعليم كتاب التسهيل في علم النحو كما تقدم ذكره استنتج الباحثان أن الطريقة التي استخدماها هي الطريقة القياسية. هذه الطريقة أقدم الطرائق في تدريس النحو، وهي " يستهل المدرس الدرس بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام، ثم يوضح هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها، ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة."[6] إذن، هذه الطريقة تؤدى بعرض القواعد النظرية ثم تليها الأمثلة المبنية للقواعد المشروحة. واعتمد الباحثان على ما قال رشدي أحمد طعيمة إن هناك

[6]محمود أحمد السيد, ، *في طرائق تدريس اللغة العربية، (، دمشق، 1997م)، ص. 479* (دمشق: جامعة.(n.d., ,

طريقتين تشيعان في مجال تعليم القواعد النحوية. هاتان هما: الطريقة القياسية، وفيها يبدأ المعلم بذكر القاعدة ثم يعطى أمثلة عليها. والاستقرائية، وفيها يبدأ المعلم بذكر الأمثلة ثم يستخلص منها القاعدة. ولكلا الطريقتين مزايا وسلبيات.[7]

و أكد حسن شحاتة في كتابه تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق بأن الطريقة القياسية هي أقدم طرق في تعليم قواعد اللغة العربية، وتسمى أحيانا طريقة القاعدة ثم الأمثلة. أما الأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكل إلى الجزئي، ومن المبادئ إلى النتائج. وهي بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المجهول إلى المعلوم. فيعمد المعلم إلى ذكر القاعدة مباشرة وموضحا إياها ببعض الأمثلة، ثم يأتي بالتطبيقات والتمرينات عليها.[8]

و الطريقة الناجحة هي التي تؤدي إلى الغاية المقصودة، في أقل وقت، وبأيسر جهد يبذله المعلم والمتعلم، وهي التي تثير اهتمام التلاميذ وميولهم، وتحفزهم على العمل الإيجابي، والنشاط الذاتى، والمشاركة الفعالة في الدرس. والطريقة الناجحة – كذلك – هي الطريقة المرنة المنوعة، فتسير تارة في صورة مناقشة، وتارة في صورة تعيينات، وتارة في صورة مشكلات... وهكذا؛ وذلك لأن استمرار طريقة واحدة، والتزامها في جميع الأحوال، سيحولها مع الزمن إلى طريقة شكلية عقيمة، وهذا يسبب السامة والملل للتلاميذ.[9] و قال رشدي أحمد طعيمة؛ هناك معايير وأسس لاختيار الطريقة المناسبة وهي مجموعة من العوامل كما يلي:

1) المجتمع الذي تدرس فيه العربية كلغة ثانية، الطريقة ينبغي أن تختلف من مجتمع لآخر حسب أهداف كل مجتمع من تعليم العربية لأبنائه.
2) أهداف تدريس العربية كلغة ثانية، إن طريقة تعليم العربية كلغة ثانية لأفراد يريدون توظيفها في قراءة التراث العربي فقط ينبغي أن تختلف عن طريقة تدريسها لأفراد يريدون الاتصال بمحدثي العربية استماعا وكلاما.

---

[7] رشدي أحمد طعيمة, ، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليه، (، ، م)، ص.* (الرباط: إيسيسكو, 1989.(
[8] حسن شحاتة, ، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (، الدار ،، ص.* (لبنان: المصرية البنانية, 1993.(
[9] رشدي أحمد طعيمة, ، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليه، ص*.n.d., .

3) مستوى الدارسين، إن الطريقة التي تستخدم مع دارسين في المستوى الأول ينبغي أن تختلف عن الطريقة التي تستخدم مع دارسين في المستويات المتوسطة والمتقدمة. والطريقة التي تستخدم مع دارسين لديهم خبرة سابقة مع العربية ينبغي أن تختلف عن طريقة تستخدم مع دارسين يطرقون الميدان لأول مرة.

4) خصائص الدارسين، للدارسين خصائص مختلفة سواء من حيث السن أو الجنس أو الدوافع والاتجاهات أو الوظائف والحرف أو غير ذلك من مظاهر الاختلاف بين الدارسين. ولا شك أن هذا يفرضه اختيار الطريقة المناسبة لكل فئة أو على الأقل شيئا من التعديل فيها.

اللغة القومية للدارسين، ينبغي أن تتكيف طريقة التدريس مع الظروف اللغوية للدارسين، إن تدريس العربية لمتحدث اللغات السامية ينبغي أن يختلف في شيئ ما عن تدريسها لمتحدث اللغات الهندية أو الأوربية أو الصينية أو غيرها.[10]

الخلاصة

بعد تجريب كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية بمعهد الرفاعي مالانج جاوى الشرقية، قد وصل الباحثان إلى الاستنتاج الأخير واستخلصاه كما يلي:

1. الخطوات الرئيسية للباحثين في تطبيق هذا الكتاب في كل لقاء هي أربعة خطوات على النحو التالي: شرح الباحثان تفصيليا عن القواعد النحوية في الكتاب، ثم طلبا من التلاميذ التدريبات على تعيين مواقع إعراب الجمل من النصوص العربية التي تم إعدادها، ثم طلبا من التلاميذ المناقشة عن خمس جمل عربية و تعيين مواقع إعرابها. ثم طلبا من التلاميذ أن يتقدم واحد بعد واحد ليقرأ من الموضوع المعين و قام الباحثان بتصحيح قراءة الطالب.
2. إن استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية يظهر فعاليته وتبين تفوقه من عدم استخدامه لدى المجموعة الضابطة، اعتمادا على النتائج المحصولة والقواعد لاختبار الفرض السابق وجد الباحثان أن درجة تاء حساب في

[10]رشدي أحمد طعيمة, ، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليه*، (، ، م)، ص.

هذا البحث (3,54) أكبر من درجة تاء جدول على مستوى 5% (2,06) و من درجة تاء الجدول على مستوى 1% (2,80). فعرفنا أن الفرض السابق مقبول، وهذا يشير إلى أن استخدام كتاب التسهيل في علم النحو لترقية كفاءة الطلاب في فهم قواعد النحوية فعال.

قائمة المراجع

Iqbal Hasan. , *Analisis Data Penelitian Dengan Statistik, (: ,), Hal:* Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2006.

Moch. Ainin. , *Metodologi Penelitian Bahasa Arab, (: ,), Hal:* Pasuruan: Hilal Pustaka, 2007.

Suharsimi Arikunto. , *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan, (,), Hal:* Jakarta: Rineka Cipta, n.d.

حسن شحاتة. ، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (، الدار ،، ص.* لبنان: المصرية البنانية, 1993.

ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وآخرون. ، *البحث العلمي مفهومه – أدواته – أساليبه،): ، م(، ص:* عمان: دار الفكر, 1987.

رشدي أحمد طعيمة. ، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليه، (، ، م)، ص.* الرباط: إيسيسكو, 1989.

———. ، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليه، ص*.n.d. ,

عبد المجيد سيد أحمد منصور. ، *سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية، (: ،) ص.* القاهرة: دار المعارف, 1981.

محمود أحمد السيد. ، *في طرائق تدريس اللغة العربية، (، دمشق، 1997م)، ص. 479* . دمشق: جامعة.n.d ,